

عام الإنجازات والتحديات

الكاتب



مارلين سلوم

في مثل هذه الأيام من كل عام، يقرر كل إنسان إعادة الشريط إلى الوراء كي يجري جردة حسابات كما تفعل الشركات والمؤسسات في ختام عام، وقبل استقبال عام جديد. كذلك تفعل الدول التي تتطلع إلى تحقيق إنجازات وتطوير أداء مؤسساتها، ودراسة ما واجهته من عراقيل، وكيف تجاوزتها، أو لم تتمكن من تخطيها، مع التدقيق في الأسباب. ورغم جائحة «كورونا» والإعصار الذي سببته عالمياً، فغيرت مشاريع وخططاً وباعدت المسافات بين الناس، تمكنت الإمارات من فتح صفحات جديدة من التحدي، محققة إنجازات كبيرة لتبقى وهي تحتفل بعامها الخمسين محط أنظار العالم، والوجهة الأولى التي يحلم بالذهاب إليها الشباب العربي، وتتفوق كعاداتها في إحصاءات عالمية لتقف بين الأوائل في مجالات مختلفة، ولعل الإنجاز الأكبر كان هو الانتصار على فيروس كورونا، بمتحوراته المختلفة، لتتصدر العالم في اللقاح، وفي مرونة التعامل مع الجائحة.

إنه عام الإنجازات والتحديات، وكما قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله: «ما حدث في 2021 كان مذهلاً، لقد مرّ على دولتنا وحكومتنا جيلاً سريعاً مليئاً بالعمل والإنجاز والتغلب على التحديات». وهنا نستعرض منجزات دولتنا والأحداث الكبرى التي مرت بها.

«مسبار الأمل» علامة فارقة في تاريخ الإمارات وتاريخ العالم العربي، إنجاز، بل حلم تحقق بوصول المسبار في 2021 إلى مداره حول الكوكب الأحمر، وبنجاح. و«إكسبو دبي» كان حلماً أيضاً فصار حقيقة تحدث عنها العالم من شرقه إلى غربه، وما زالت دانة الدنيا تحتفي بشعوب الأرض في ربوعها، وفي العاصمة انتظمت الكثير من المؤتمرات والمعارض والفعاليات التي شاركت فيها معظم دول العالم، ومنها معرض الدفاع الدولي «آيدكس»، ومعرض الدفاع البحري «نافديكس»، ومعرض أبوظبي للصيد والفروسية، ومعرض «أديبك» للطاقة العالمية. وواصلت الشارقة دورها التنويري، ونظمت معرضها الدولي للكتاب، كما نظمت دورة جديدة من منتدى الاتصال الحكومي. هذا العام شهد أيضاً رزمة من المشاريع للغد الذي تريده دائماً الإمارات مشرقاً وناجحاً، منها «خطة دبي الحضرية

2040» التي أطلقها صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وتشمل تضاعف مساحات الأنشطة الاقتصادية والترفيهية بمعدل مرة ونصف المرة، وزيادة أطوال الشواطئ 400%، وتحويل 60% من مساحة دبي إلى محميات طبيعية.

دبي حلت هذا العام في المركز الأول إقليمياً والثالث عالمياً، في قائمة تصنيف أفضل المدن العالمية التي يرغب المغتربون في العيش والعمل فيها، بحسب استطلاع «أكسبات أنسايدر 2021» الصادر عن مؤسسة «أنترنيشن»؛ واللافت أن دبي تقدمت في هذا الإنجاز وسط منافسة قوية بين 57 مدينة ذكرها الاستطلاع.

الغد دائماً مشرق ومثمر في أرض زايد الخير.

marlynsalloum@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.